

ترتبط الحالة الدفاعية للفرد بشكل وثيق بالسلوك الذي يمارسه. ويدفع الدافع سواء كان بيولوجياً أو سيكولوجياً الإنسان إلى سلوك معين إذا كان قوياً بما فيه الكفاية، وبالتالي فإن احتمال قيام الفرد بهذا السلوك يكون مرتفعاً. يزداد احتمال حدوث السلوك إذا كان مصحوباً بحافز إيجابي. ونتيجة لذلك، يتجه السلوك نحو تحقيق هدف معين، وهو إشباع الحاجة البيولوجية أو السيكولوجية. يؤدي الإشباع إلى تحقيق حالة من التوازن المطلوبة لبقاء الفرد. ومع مرور الوقت، يختل هذا التوازن مرة أخرى نتيجة لظهور حاجات جديدة أو نقص في الشروط البيولوجية أو السيكولوجية المرافقة للحاجة الأولى. (مثل الشعور بالجوع أو العطش بعد فترة من الوقت).